مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الخلفية التاريخية للإنتاج الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة 1971 – 2000
اسم الكاتب: ليلى محمد الظهوري، أسعد حماد أبو رمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9301
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 20، العدد 3
جمادى الثاني 1445هـ / سبتمبر2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2023م مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 20 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/3/17

الخلفية التاريخية للإنتاج الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة 1971-2000

ليلى محمد الظهوري[1]
أسعد حماد أبو رمان[2]

تاريخ الاستلام: 23-02-2022 تاريخ القبول: 6-11-2022

ملخص البحث:

يتركز الموضوع على دراسة الخلفية التاريخية للزراعة في دولة الإمارات العربية المتحدة 1971 - 2000، وما حققته دولة الإمارات بفضل الله وبفضل قيادتها الحكيمة وشعبها العظيم إنجازات رائدة في مجال التاريخ الزراعي؛ إذ إنَّ الدولة في الأساس قبل اكتشاف النفط كانت تعتمد على صيد السمك وصناعة اللؤلؤ والزراعة وتجارة التمور، ولكن بعد اكتشاف النفط حدث تغيير جذري ساعدها في ذلك موقعها الجغرافي، حيث ستعني الدراسة بتناول الإنتاج الزراعي وما يحتويه من أنواع الزراعات التي أسهمت في تطور اقتصاد الدولة، وعرض مدى التغير الذي صاحب هذه الفترة من نمو زراعي وازدهار، والتعرف على أهم الخصائص والإمكانيات الزراعية، وتسليط الضوء على مساهمة الزراعة في الإنتاج الإماراتي، سوف تستسقي هذه الدراسة مادتها في المقام الأول من المصادر الأساسية لتاريخ الإنتاج الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، أيضا سوف تتم الاستعانة بالمراجع المتخصصة في تاريخ الإنتاج الزراعي التي يختص بها موضوع البحث.

الكلمات الدالة: الإنتاج الزراعي، الزراعة، النخيل، التمور، التصحر.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
u18103573@sharjah.ac.ae

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)

20-3.indd 345 8/30/2023 8:45:56 PM

المقدمة:

برزت دولة الإمارات العربية المتحدة بعد قيام الاتحاد كواحدة من أنجح الدول؛ إذ تحولت إلى دولة تتمتع بالازدهار والاستقرار والاقتصاد المتنوع، حيث إن الدولة في الأساس قبل اكتشاف النفط كانت تعتمد على صيد السمك وصناعة اللؤلؤ والزراعة وتجارة التمور وغيره، لكن بعد اكتشاف النفط حدث تغيير جذري ساعدها في ذلك موقعها الاستراتيجي مما أدّى إلى مساهمة تطور كثير من القطاعات في الدولة، فالكثير لا يعرف عن تاريخ الزراعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ، وتاريخ زراعة النخيل؛ فالنخلة شجرة مباركة وهي رمز من رموز الأصالة، وتتلقى اهتمامًا كبيرًا في دولة الإمارات العربية المتحدة والتوجيهات الدائمة لها من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله، و خاصة أنّ دولة الإمارات محاطة بمناطق مذكورة في التاريخ بأنها عامرة بالنخيل، وهي تقع على أكبر شريط للتمر معروف في العالم .

مشكلة الدراسة وأهدافها:

1. ما واقع الإنتاج الزراعي لدولة الإمارات خلال الفترة المبحوثة؟
2. كيف انعكس الموقع الجغرافي للدولة على قطاع الزراعة خلال الفترة المبحوثة؟
3. ما مساهمات الزراعة كقطاع سيادي في التنمية خلال الفترة الزمنية المبحوثة؟

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تاريخ الإنتاج الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة في 1971 - 2000 والتعرف إلى الإنتاج الزراعي والنمو الزراعي وما صاحب هذا النمو من أحداث ، ودراسة قطاعات معينة في الزراعة وهي النخيل، الخضار والفواكه، كما تهدف هذه الدراسة إلى استعراض التحديات التي واجهت القطاعين في تلك الفترة.

أهمية الدراسة:

التعرف إلى تاريخ الإنتاج الزراعي لدولة الإمارات عند قيام الاتحاد وحتى 2000، وعرض مدى التغير الذي صاحب هذه الفترة من نمو زراعي ومن ازدهار، والتعرف على أهم الخصائص والإمكانيات الزراعية وتسليط الضوء على مساهمة الزراعة في الإنتاج الإماراتي ويمكن بيان الأهمية في النقاط التالية :

- الأهمية التاريخية لقطاع الزراعة في الدولة خلال الفترة الزمنية المبحوثة وبيان دور هذا القطاع في التنمية.

20-3.indd 346 8/30/2023 8:45:57 PM

- استعراض حالة الإنتاج الزراعي للدولة ومساهمة الزراعة خلال الفترة الزمنية المبحوثة.

منهجية الدراسة:

منهج الاسترداد الوصفي التاريخي القائم على جمع المعلومات واستقصاء جميع الإشارات المتعلقة بالموضوع في المصادر المتوفرة وإخضاعها للنقد والتحليل واستخراج ما فيها من معلومات ثم عرضها بطريقة جيدة والوصول إلى النتائج المتأتية منها، وستعتمد الباحثة في ذلك على العديد من المصادر التاريخية الرئيسية والثانوية، من كتب ووثائق وإحصاءات ومعلومات مرتبطة بقطاع الزراعة، كما ستتم الاستفادة من خلال التعرف على تاريخ القطاع الزراعي والتغيرات التي طرأت، والتحديات التي واجهت قطاع الزراعة في فترة قيام الاتحاد حتى 2000.

الخلفية التاريخية للإنتاج الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة 1971-2000

إن من ينظر إلى دولة الإمارات منذ ثلاثة عقود مضت و ينظر إليها الآن لا يستطيع بسهولة أن يصدق نفسة بأنه أمام المكان نفسه والطبيعة نفسها، فلقد تغير كل شيء من بقعة صفراء ممتدة على مدى البصر إلى لوحة زراعية رائعة الجمال تزينها واحات النخيل وأشجار الفواكه والأراضي الخضراء الممتدة والمغطاة بمختلف أنواع المحاصيل الزراعية، والحدائق المزدهرة، والمنتزهات وأشجار الزينة والنباتات الخضراء التي تملأ شوارع المدن الكبيرة والصغيرة و تمتد على الطرق السريعة الممتدة بين الإمارات من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها ومن سواحلها وشواطئها إلى برها ومحمياتها.

لقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل الله وبفضل قيادتها الحكيمة وشعبها العظيم إنجازات رائدة في مجال التاريخ الزراعي في الدولة، يصعب على العقل استيعابها بسهولة، فقد تحققت هذه النهضة الزراعية الكبيرة في بيئة صحراوية حارة وجافة أجمع العديد من الخبراء الأجانب من قبل على صعوبة بل استحالة نمو الزراعة فيها، غير أنّ الإرادة كانت أقوى والحكمة كانت أعلى، و الخبرة كانت أوسع، إنها حكمة وخبرة وإرادة القائد زايد الخير، وتوجيهات سموه الرائدة منذ البداية واستيعابه الكامل لظروف ومعطيات بلاده وإمكانيات شعبة، وصعوبات الماضي، والحاضر والمستقبل.

المبحث الاول: يتحدث عن زراعة النخلة وإنتاجها في دولة الإمارات فالنخلة شجرة مباركة وهي رمز من رموز الأصالة، وتتلقى اهتمام كبير في دولة الإمارات والتوجيهات الدائمة لها من الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله، وسنتناول إنتاجاتها وفوائدها ومميزاتها وخصائصها وأصنافها واستخداماتها.

20-3.indd 347 8/30/2023 8:45:57 PM

المبحث الثاني: يتحدث عن زراعة الفواكه والخضار في دولة الإمارات العربية المتحدة ودور هذه الزراعة في النمو والازدهار وكيفية الاعتماد عليها كمصدر دخل سابقا واستخدامهم لهذا المحصول في للاستهلاك والتسويق، بما حققته مصانع الدولة نجاحا كبيرا. المبحث الثالث: يتحدث عن التحديات التي واجهت الزراعة كالتصحر والتلوث وتناولت فيه اهتمام القيادة الرشيدة بالبيئة وكيفية المحافظة عليها حيث تواجه دولتنا تحديات داخلية وخارجية للبيئة والسعي لأحياء هذه البيئة.

المبحث الاول: زراعة النخيل ومساهمته في الإنتاج الزراعي

زراعة النخيل التمر

لشجر النخيل فضائل كثيرة، وفوائد جليلة، استحقت بها أن تكون سيدة الشجر وصفوته، ارتبط اسمها بالجمال والبركة، فقالت من نخْلة، وأعظم بركة من نخلة وإذا أراد العرب أشد وصف الشيء بالغاية في النقاوة والصفاء قالوا: كأنه جمارة[1].

وورد فضلُها على لسان نبينا المختار -صلى الله عليه وسلم- في غير ما حديث، ونص على عظمتها وبركتها، حتى صارت رمزاً للبركة والعطاء والخير.

فقد روى غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أُرِي في المنام أنَّه يهاجر إلى بلدة ذات نخل، فكانت المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم فإن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت للمسلمين: (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين، وهما الحرتَان[2] [3].

تشهد دولة الإمارات العربية المتحدة تطورا هائلا في زراعة وإنتاج نخيل التمر، وذلك بفضل الرعاية والاهتمام الفائق والتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، إن ذلك التطور في انتاج هذه الشجرة المباركة يمثل في الحقيقة إعجازاً يفوق الخيال، وربما لم يخطر على بال المهتمين بزراعة النخيل أن تتحول تلك الصحراء القاسية إلى واحة خضراء تظللها أشجار النخيل، بل أصبحت دولة الإمارات هي الرائدة في زراعة نخلة التمر في الطرق العامة والشوارع والحدائق لتعطي مظهرا جماليا رائعا وتزود الناس بالظل والغذاء وتحافظ على نقاء البيئة وبهائها، وبهذا حافظت

(1) الرامهرمزي، محمد الحسن بن عبد الرحمن(ت360هـ) (1404هـ)، أمثال الحديث ، تحقيق عبد العلى عبدالحميد الأعظمي، الدار السلفية ، بومباي ، ط الأولى. (ص107 - 108)

(2) المراد بالابتين طرفا المدينة والحرتان: مفردها حرة، وهي أرض بظاهر المدينة ، بها حجارة سود كثيره .

(3) رواه البخاري (كتاب مناقب الأنصار/باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة /رقم 3905.)

20-3.indd 348 8/30/2023 8:45:58 PM

الإمارات على جزء مهم من تراثها متمثلا في نخلة التمر التي كانت من انتاجها تصنع بيوت يحتمى بها من حرارة الشمس، وغذاء ودواء، وعديد من المنتجات التراثية التي استخدمها الناس في الصيد والطهي وصناعة الأواني[1].

لقد انتشرت زراعة نخيل التمر بالإمارات بشكل متزايد ليس له مثيل في كل الدول الأخرى المنتجة له، ويرجع هذا التقدم والتطور الكبير إلى غرس زايد القائد الكريم المعطاء، بحيث أصبحنا نرى نخيل التمر مجاورا لأعظم إنجازات النهضة العمرانية في الدولة كرمز للتأكيد على الأصالة والمعاصرة، واذا نظرنا إلى تطور الإنتاج حسب إحصائيات منظمة الصحة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فإننا نجد أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد حققت في عصر الاتحاد أعلى نسبة من زيادة الإنتاج في الفترة (1971 إلى 2000)، وذلك بالمقارنة في الدول العربية [2].

وتمتد مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة على الساحل الغربي من الخليج العربي وشمالا وتقع ضمن المنطقة المدارية ويتسم مناخها بكونه خليج عمان بين خطي عرض 22 - 26 شمالا شبه صحراوي يتصف بصيف حار طويل ترتفع درجة الحرارة فيه خلال أشهر يوليو، واعتداله في الشتاء والمعدل السنوي وأغسطس ويمتاز مناخها بارتفاع درجات الحرارة صيفا لدرجات الحرارة يتراوح بين 8.25 - 6.27 درجة مئوية ويتسم مناخها بارتفاع معدلات الرطوبة تعد زراعة كونها تقع على ساحل الخليج العربي وخليج عمان حيث تتراوح الرطوبة بين 15 - 95 % النخيل من أهم زراعات الفاكهة في الدولة، حيث تشغل 79 % من إجمالي الأراضي الزراعية [3].

(1) فرج ، كريم محمد (1425هـ، 2004 م) ، نخيل التمر ، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، صـ17.

(2) المرجع نفسه، ص17 - 18.

(3) إبراهيم، عبدالباسط عودة(2019)، زراعة النخيل ودودة التمور بين عوامل البيئة وبرامج الخدمة والرعاية، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص21

20-3.indd 349 8/30/2023 8:45:58 PM

الإمارة	المساحة (دونم)	عدد الأشجار		كمية الإنتاج بالطن	متوسط السعر (درهم/ طن)	القيمة بالألف درهم
		الكلي	المثمر			
أبوظبي	263.935	19,083.085	7,958.669	128.059	-	-
الوسطى	45.339	2,324.140	848.540	71.431	-	-
الشمالية	27.468	1,572.1980	567.748	44.322	-	-
الشرقية	28.571	2,020.577	765.621	44.378	-	-
المجموع	365.313	25,000.000	10,140.578	288.190	3700	**1.66296**

لم تكن زراعة النخيل والعناية به في دولة الإمارات العربية المتحدة حديثة العهد أو أنها تعود إلى أوائل القرن العشرين مثلا، بل هي أقدم من ذلك بكثير، وهي لا تنفصل في سياق وجودها التاريخي عن تاريخ وجود النخلة ونشأته، خاصة أنّ دولة الإمارات محاطة بمناطق مذكورة في التاريخ إنها عامرة بالنخيل، وهي تقع على أكبر شريط للتمر معروف في العالم، إذ كانت النخلة في الأساس قبل قيام الاتحاد تمثل جانباً هاماً من جوانب الحياة الاقتصادية، فقد كانت غذاء رئيسًا اعتمد عليه ابن المنطقة في سواحلها وجبالها وصحاريها، ولا شك في أن تاريخا حافلا من الاهتمام بالنخيل سوف يؤدي إلى ظهور أصناف كثيرة على المدى البعيد، تتكاثر أصناف منها وتنتشر في الوقت الذي تقل فيه أصناف وتتراجع أهميتها، و توجد في أصناف تمور الإمارات أصناف قديمة بقيت لغاية الآن، وساهم التوزيع الجغرافي لدولة الإمارات في تنوع أصنافها حسب المناطق بين الساحلية والجبلية والصحراوية، ففي البيئة الساحلية تنوعت الأصناف أكثر من غيرها بسبب كثرة المزارع واعتماد الناس على التمر اعتمادا كبيرا، وفي البديه كان صنف أم الندا من أكثر الأصناف حضورا وقد صار الآن نادرا، وكل منطقه وما تواجد فيها، أما في المناطق الجبلية أو جبال الحجر بالأحرى فهناك أصناف توجد فيها ولا توجد في مناطق أخرى[1].

(1) عبيد ، أحمد محمد (2015) ، النخلة في دولة الإمارات مقدمة تاريخية تراثية لغوية ، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، ص31 - 38.

20-3.indd 350 8/30/2023 8:45:58 PM

ازدادت إنتاجية نخيل التمر في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات الماضية زيادة كبيرة، إذ بلغ الإنتاج حوالي 288.190 طن لعام 1997 نتيجة لإدخال خدمة التقنيات الحديثة في الزراعة والإنتاج، كما ازدادت المساحات المزروعة، وكذلك عدد أشجار النخيل، و قد أنشأت العديد من مختبرات زراعة الأنسجة لتوفير فسائل نخيل التمر للأصناف الممتازة والمرغوبة، حيث إن النخلة لها قيمة اقتصادية بأن النخلة شجرة مباركة معطاءة، تحتل مكانة مهمة في كثير من البلاد حيث ينتفع بكل جزء فيها، فيستخدم بعض أجزاء النخيل في صناعة الأدوات اللازمة للفلاح في الحقل و المنزل، والسعف و الخوص في صناعة الحصر والسلال والنعال، كما أنّ التمور لها قيمة غذائية اذ تعتبر التمور مصدرا مهمًّا لتوفير العملة الصعبة لكثير من الدول ومصدراً مهمًّا للسكان، وهناك العديد من الصناعات الغذائية والكيميائية التي تعتمد التمر مثل صناعه (الدبس) وهو ما يسمى ب عسل التمر، بحيث تحتوي ثمار التمر على عناصر غذائية واحتوائه على فيتامين «أ» و الذي يساعد على تقوية أعصاب البصر و يزيد من حدة البصر والسمع، و يحتوي أيضا على فيتامين «ب» [1].

وفي قول المغفور له بإذن الله (الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان) كان الخبراء الذين قدموا إلينا لا يشجعون الزراعة والنمو، إلا إننا قلنا لهم دعونا نجرب، فربما أفلحنا في تحويل منطقتنا الصحراوية إلى منطقة زراعية، وبالفعل بدأنا التجربة ووقفنا في تجربتنا مما شجعنا على الاستمرار والسير في هذا المضمار، ونحن اليوم نباشر بتشجير المراعي وزراعتها للحيوانات، لأن منطقتنا منطقة فيها الكثير من الحيوانات مثل الإبل والماعز والظباء، على الرغم من وقوع دولة الإمارات العربية المتحدة في قلب الإقليم الأكثر جفافا في العالم إلا إنها تحولت إلى دولة زراعية في غصون سنوات قلائل بفضل العزيمة الصادقة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومتابعته لخطط التنمية الزراعية في الدولة، ونتيجة الدعم اللامحدود الذي يقدمه سموه للقطاع الزراعي، انتشرت المروج الخضراء والحقول المثمرة والقمح والفواكه في أراضٍ كان يعتبر ذلك مستحيلا فيها من قبل، كما نجحت الخطط إلى مكافحة التصحر ووقف زحف الصحراء، وذلك بزراعة الغابات والأحزمة الخضراء في أعماق الصحراء، وحقق القطاع الزراعي في الدولة طفرة كبيرة في الإنتاج مما ساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخضار والفواكه والاعلاف الحيوانية [2].

(1) كعكعه ، وليد عبد الغني (1322هـ ، 2001م) ، سوسة النخيل الحمراء ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، ط1) ، صـ16 - 17.

(2) صبري ، علي ثابت (2015م) ، الإمارات من الشتات الى الاتحاد تاريخ التجربة الاتحادية ، دار الكتب والدراسات العربية ، الاسكندرية ، ط1 ، صـ229.

20-3.indd 351 8/30/2023 8:45:58 PM

تنتشر النخيل في إمارة أبوظبي في كثير من مناطقها الزراعية وغير الزراعية، وتشمل في انتشارها بعض المناطق المشهورة والمعروفة بإكثار النخيل وزراعتها، ومنها : ليوا، غياثي، بدع زايد، صير بني ياس، دلما، المنطقة الشرقية في العين وأيضا تقدر كمية النخيل المزروعة في إمارة ابوظبي، بأربعين مليون نخلة، و هي أكثر من 70 %من عدد النخيل في دولة الإمارات، أي تشكل تربة أبوظبي تربة مثالية لزراعة النخيل وقاعدة نموذجية لها؛ وذلك لانخفاض نسبة الرطوبة في أراضيها الرملية، و تشجيع الحكام على زراعتها والعناية بها واهتمت إمارة أبوظبي بالنخيل اهتماما غير عادي لمكانتها المعنوية والدينية والتراثية في تاريخ المنطقة، وما تقدمه الإمارة من دعما كبيراً لمزارعي النخيل يتلخص في الأسمدة والفسائل والمكافحة والزراعة المتنوعة في النخيل التي شهدتها إمارة ابوظبي [1].

أما في إمارة الشارقة، فطوال الأعوام في التسعينات 1993/92 إلى 1997/96، ظلت معدلات الأداء في القطاع الزراعي تظهر توجها نحو الارتفاع على مستوى المساحة المزروعة والإنتاج الزراعي كمية وقيمة، ويشكل القطاع الزراعي واحداً من القطاعات غير النفطية التي تؤدي دوراً نشطاً في تحقيق استراتيجية تنويع قاعدة الإنتاج وإيجاد مصادر جديدة للدخل حيث نمت المساحة المزروعة خلال الأعوام مجال الدراسة من 78483 دونم عام 1993/92، إلى 88212 دونم عام 1997/96 ونمت بمعدل نمو وسطي قدره 1.6، أما قيمة الإنتاج فقد زادت بدورها بواقع 64665 ألف درهم وإن معدل النمو السنوي للمساحة المزروعة أظهر توجها غالباً نحو الارتفاع، وبصورة ملحوظة، وإنتاج التمور لعام 1997 في المساحة (36910) وعدد الأشجار الكلي (1826035) و المثمر (681553)، وعدد الإنتاج كمية طن (56794) والقيمة ألف درهم (210139) [2].

اما في قانون أمارة رأس الخيمة فتتميز غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة بأنها تقوم بمهام ذات مسارات ثلاثة فهي إضافة لكونها غرفة تجارية، فهي دائرة اقتصادية، وهي معنية بالشؤون الزراعية ايضا من حيث اهتمامها بالزراعة التي شهدت الدولة مكانة الزراعة وقيمتها في الدولة، كما أصدرت الغرفة أول سجل تجاري على مستوى الدولة عام 1975، وهو يمثل التاريخ الاقتصادي للإمارة [3] .

(1) السعد، عبد الجليل علي (2016م) ، النخلة عروس الرمل والمدى، معهد الشارقة للتراث، الإمارات، ط1، صـ24 - 26.

(2) الدائرة الاقتصادية ، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية العدد 16 ، الشارقة ، 1998م، صـ81 - 92

(3) الشامسي، نجيب عبدالله(2015م)، اقتصاد رأس الخيمة الواقع وآفاق المستقبل، المسار للدراسات الاقتصادية والنشر، رأس الخيمة ، ط1 ، صـ228.

20-3.indd 352 8/30/2023 8:45:59 PM

مواصفات شجر النخيل

تتميز النخلة بأنها ذات ساق طويلة أسطوانية الشكل وذات سمك واحد، كما تمتاز بطول جذعها الممتد إلى أعلى ومتصل بالقدر، وهو المكان الذي تتكون به الثمار التي تكون بين الزور المتفرغ على شكل مظلة شمسية الذي يتناثر منه الخوص، وهي الأوراق الريشية الطويلة المتجهة إلى أعلى وأسفل، كما تتميز بذورها بأنها مشقوقة ونخيل البلح ككل نباتات الفلقة الواحدة، لذلك نراه ذا ساق أسطوانية لا تزيد في الحجم وإنما تزيد في الطول فقط عن طريق البراعم الطرفية، وهي نقطة النمو عند النخلة ويبلغ طول أوراق النخيل من ثلاثة إلى خمسة أمتار وتعيش من ثلاث إلى سبع سنوات إن لم تقطع، وتزيد كميات التمور المنتجة في الإمارات سنويا عن 150 ألف طن مما يشجع على قيام صناعات وطنية متعددة تعتمد على التمور مثل صناعة تعبئة التمور وصناعة السكر والدبس «عسل التمر» وغيرها، وقد أقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد مصنعاً كبيراً وناجحاً لتعبئة التمور في مدينة العين وتشجيع الصناعات المتعمدة على منتجات النخيل السليلوزية [1] .

للزراعة في دولة الإمارات العربية المتحدة نمط قديم وحديث:

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة احدى أهم المناطق التي اشتهرت ومنذ القدم بزراعة نخيل التمر، فلا زالت هناك بعض المزارع التي مضى على إنشائها مئات السنين قائمة حتى الآن فالنمط الزراعي القديم : تمتاز فيه المزارع القديمة و يقصد بها تلك التي تم انشاؤها قبل عقد الستينات بكثافة النخيل داخل المزرعة، فالمسافات بين النخيل غير منتظمة وغالبا لا تزيد عن 4 أمتار ومن الشائع ترك الصرم لتنمو حول أمها وحتى الإثمار لتصبح قرائن النمط الزراعي الحديث: يشمل المزارع التي أنشئت خلال عقود السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات وتتسم هذه المزارع باستخدام الأساليب العلمية المتطورة في إنشائها وادامتها، فالمسافات بين الأشجار منتظمة وواسعة نسبياً[2] .

وبالنظر لقدم زراعة النخيل في دولة الإمارات نرى نجد أنه لا تخلو مزرعة قديمة أو حديثة من هذه الشجرة بل هي التي تشكل النسبة العظمى منها، فقد أحبها سكان الإمارات وهي بالنسبة لهم غذاء وفاكهة، فترى النخلة لها تواجد حتى في خارطة المسكن قبل إنشائه، ويجد الزائر لدولة الإمارات العربية المتحدة أن النخيل منتشر في الشوارع العامة والمنتزهات، بحيث أصبحت هذه الظاهرة إحدى السمات الجميلة التي يتسم مناخها بارتفاع الرطوبة النسبية مثل أبوظبي وبعض الجزر وكلباء والفجيرة ودبا وشعم وراس الخيمة

(1) نفسه ، المرجع نفسه ، صـ43 - 46

(2) شبانه ، حسن عبدالرحمن وراشد محمد خلفان الشريقي (2000م) ، النخيل و انتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الزراعة و الثروة السمكية ، أبوظبي ، ط1 ، صـ31 - 33

20-3.indd 353 8/30/2023 8:45:59 PM

كالأصناف شهلة، أم السلة، جش ،حبش، جش نغال وغيرها، في حين تجود أصناف أخرى في المناطق الجبلية وبين الأودية كمنطقة مسافي وكدرا والمنيعي ومصفوت مثل نغال، نوان، جش فلقة، جش سويح بالإضافة إلى مجموعة ثالثة من الاصناف تجود زراعتها في المناطق البعيدة عن البحر مثل مدينة العين والخزنة وأم غافة وسويحان وبدع زايد وليوا وغيرها كالأصناف ابو معان، جبري، دباس، خشكار، وفرض[1] .

زراعة النخيل في دولة الإمارات العربية المتحدة زراعة النخيل في إمارة أبوظبي:

تتميز هذه الإمارة بالتوسع الكبير في زراعة النخيل لا سيما خلال العقود الثلاثة الماضية إذ تربو أعداده اليوم على 16 مليون نخلة وفقا لإحصائيات وزارة الزراعة والثروة السمكية عام 1996، لقد تم استصلاح مساحات كبيرة من الأراضي في مختلف أرجاء الإمارة وتم إنشاء المزارع عليها وفق أحدث الأنظمة الزراعية المعتمدة من حيث التخطيط السليم وطرق الري ولا زالت هناك خطط وبرامج لاستصلاح المزيد من الأراضي وإنشاء مزارع النخيل عليها.

زراعة النخيل في إمارة دبي: كانت زراعة النخيل تنتشر في المناطق الساحلية مثل جميرا وأم سقيم وفي الواحات مثل حتا لكنها بمساحات وأعداد محدودة، ونظرا لاهتمام ورعاية المسؤولين للنخيل، فقد توسعت زراعته في مناطق عديدة خاصة في وحدة العوير والخوانيج وسيح رويا وحتا، حيث أنشئت مزارع حديثة استخدمت فيها الأساليب العصرية السليمة، وهناك بعض المزارع ذات مساحات واسعة كبيرة تتوفر فيها أصناف ذات نوعية جيدة وتستخدم فيها الطرق الحديثة في الزراعة والجني وتعبئة وتغليف التمور، إضافة إلى زراعة أشجار النخيل لتزيين شوارع دبي والمنتزهات والطرق العامة؛ إذ إن النمو في امارة دبي يتميز بقوته وإنتاجيته العالية نظرا لملاءمة الظروف المناخية والتربة، ومعظم أصناف النخيل في الإمارة هي: (أنوان جش حبش، عين بقر)

وقد ادخلت أصناف جديدة ممتازة كالخلاص، البرحي، الشيشي، الهلالي، ونبته سيف، وغيرها [2] .

زراعة النخيل في إمارة رأس الخيمة: تعتبر إمارة رأس الخيمة من أقدم مناطق زراعة النخيل في الدولة، وتنتشر زراعته من الجير شمالا إلى اذن جنوبا اضافة لبعض الواحات الجبلية كمسافي وشوكة وكدرا ووادي الصنفي، إضافة إلى المناطق المتاخمة للجبال عين خت حيث توجد بعض المزارع التي تجاوز عمرها المئة عام، وتتميز الظروف المناخية في الإمارة بارتفاع الرطوبة النسبية في المناطق الساحلية والتي تقل كلما اتجهنا نحو

(1) المرجع نفسه ، ص40.

(2) حسن عبدالرحمن شبانه وراشد محمد خلفان الشريقي (بدون سنة نشر)، ، النخيل وإنتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة ، صـ42 - 48

20-3.indd 354 8/30/2023 8:45:59 PM

الشرق والجنوب الشرقي كما هو في الحال بالنسبة للإمارات سابقا، و تتميز هذه الإمارة بامتهان العديد من المواطنين لمهنة زراعة النخيل واعتمادهم عليها كمورة للعيش، الأمر الذي شجع إدخال أساليب حديثة ومتطورة في كافة أنشطة زراعة النخيل وإنتاج التمور في هذه الإمارة.

زراعة النخيل في إمارة الفجيرة: تعد إمارة الفجيرة من المناطق القديمة في زراعة النخيل أيضا وتنتشر زراعته بين الاودية والسهول وفي المناطق الجبلية وفي الساحل الشرقي، يتسم مناخ الإمارة بارتفاع الرطوبة النسبية خاصة خلال موسم نضج التمور، أما أهم مناطق زراعة النخيل في الأمارة فهي حول مدينة الفجيرة ومسافي وضدنا ودبا ومربح وغيرها، وللعوامل الجوية المتميزة في هذه الإمارة فإن الثمار تبكر في النضج قبل المواقع الأخرى في الدولة مما يعطيها ميزة تعود على المزارع بمنافع التسويف المبكر للرطب، لقد تم إنشاء العديد من المزارع التي اتسمت بأسلوبها المعاصر وإدخال الأصناف الممتازة وهذه المزارع تنتشر في ضدنا ودبا والمناطق القريبة من الفجيرة [1] .

زراعة النخيل في إمارة الشارقة: إن معظم مزارع النخيل في الإمارة تعد حديثة مقارنة بالإمارات الأخرى، باستثناء بعض مناطق الساحل الشرقي مثل خورفكان وكلباء ودبا الحصن وبعض المواقع في الذيد ومليحة والمدام ووادي الحلو والتي يمتد عمر المزارع فيها إلى أكثر من مائه عام، وهناك مناطق أخرى تنتشر فيها زراعة النخيل كالفلاح والصجعة، وتميز إمارة الشارقة بتباين الظروف البيئية من موقع لآخر وتعد الذيد أحد أهم مواقع زراعة النخيل في الدولة، حيث تجود تحت ظروف هذه المنطقة نوعية التمور خاصة بعض الأصناف كاللولو والخلاص، و قد تم إنشاء مصنع ذي طاقة إنتاجية متواضعة في مدينة الذيد لتعبئة وتغليف التمور إضافة إلى بعض مخازن تجميد الرطب، أما مصنع التمور في الشارقة فطاقته الإنتاجية لا تزيد عن 600 طن سنويا وهو يقوم بعملية الغسل والتجفيف والتعبئة والتغليف.

زراعة النخيل في إمارة عجمان: تتركز زراعة النخيل في هذه الإمارة في منطقة مصفوت والمنامة والنسيم ومدينة عجمان، وتعد العوامل المناخية مناسبة لزراعة أشجار النخيل خاصة في منطقة مصفوت التي تتسم بانخفاض الرطوبة النسبية فيها، إلا أن العامل الأساسي الذي يحد من التوسع في زراعة النخيل هو قلة المياه وازدياد ملوحتها، ولذا فان بلدية عجمان بادرت بدراسة وتنفيذ مشروع معالجة مياه مجاري المدينة وإعادة استخدامها في الري، وهناك عدد كبير من المزارع التي أنشئت حديثا وقد تم إنشاء مصنع للتمور في عجمان للتعبئة والتغليف بطاقة متواضعة، ومن أهم

(1) حسن عبدالرحمن شبانه وراشد محمد خلفان الشريقي (بدون سنة نشر)، النخيل و انتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة ، صـ50 - 52

20-3.indd 355 8/30/2023 8:45:59 PM

أصناف النخيل التي تنتشر زراعتها في الإمارة هي نوان، خنيزي، لولو، حاتمي.

زراعة النخيل في إمارة ام القيوين: من المشاكل والعقبات التي تحول دون التوسع في زراعة النخيل في هذه الإمارة هي شحة مياه الري وارتفاع ملوحتها، ففي السابق كان يعتمد وبشكل رئيسي في ري المزارع على مياه الأفلاج، إلا أنها بدأت بالنضوب، لذلك اتجه المزارعون إلى الاعتماد على المياه الجوفية التي تمتاز هي الأخرى بقلتها وارتفاع ملوحتها، الأمر الذي يتطلب دراسة لإيجاد حلول لهذه المشكلة وتوفير المياه من مصادر أخرى مثل مشاريع تحلية مياه البحر أو معالجة مياه الصرف الصحي لمدينة أم القيوين لاستخدامه في ري مزارع النخيل للمحافظة عليها، ومن أهم الاصناف المتوفرة في الإمارة هي (لولو، خنيزي، جبري، بومعان، جش ربيع، ومزربان) إضافة إلى الأصناف التي أدخلت حديثا كالخلاص، البرحي، الشيشي، الخصاب [1] .

المبحث الثاني: زراعة الفواكه والخضار ومساهمتها في الإنتاج الزراعي.

تعد الزراعة من أهم قطاعات الاقتصاد القومي في كثير من دول العالم، ولكنها في دول الخليج العربية المصدرة للبترول لا تؤدي إلا دورا ثانويا يتضاءل أمام الدور الذي يؤديه البترول، غير أن بعض هذه الدول قد بدأ يدرك خطورة الاعتماد على مصدر واحد من مصادر الدخل، وبدأ التفكير في تنويع الإنتاج الاقتصادي، فأخذت الكويت في تنمية صناعاتها المحلية، وبدأت دولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية مواردها الزراعية، وهكذا أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة في استخدام جزء من عائدات البترول في تنمية مواردها المائية التي يتوقف عليها نجاح الزراعة، فاهتمت بتنظيف الأفلاج، وحفر الآبار، وإقامة خزانات المياه، واتبعت أساليب الري ما يوفر من كميات المياه المستخدمة، وأقامت محطات التجارب الزراعية ومراكز الإرشاد الزراعي، وسمحت لمواطنيها بتملك مساحات من الأراضي لزراعتها، وأدَّت وزارة الزراعة في دبي وإدارة الزراعة في العين دورا مهمًّا في التطوير الزراعي، وهكذا بدأ الإنتاج المحلي في دولة الإمارات يساهم بنسبة لا بأس بها في سد حاجات الاستهلاك المحلي من الخضروات والفواكه والألبان والدواجن، و بدأت الزراعة تجذب مزيدا من عمال الزراعة من خارج دولة الإمارات[2] .

كما اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة في السنوات الأخيرة بالمراعي وذلك باستزراع مساحات واسعة بالأشجار والشجيرات الرعوية والمحلية المستوردة من خارج الدولة، كما وهناك أنواع من النباتات والتي تحتوي على مكونات من عناصر غذائية

(1) حسن عبدالرحمن شبانه وراشد محمد خلفان الشريقي(بدون سنة نشر) ، النخيل و انتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة ، صـ55 - 57

(2) أنوين ، الزراعة في دولة الإمارات ، دار المنظومة ، صـ5

20-3.indd 356 8/30/2023 8:45:59 PM

ومن ثَمَّ تحديد الاحتياجات الغذائية لها، وهناك عدة أنواع لهذه النباتات التي لاقت اهتمامًا لمعرفة مكوناتها واحتياجاتها بدولة الإمارات وهي (شحمة الأرض، سهم الراعي، أرا، سندار، مرخ) وغيرها من النباتات[1] .

لقد ارتبطت هذه النهضة الزراعية الكبيرة منذ البداية باسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس هذه الدولة وباني دعائمها وصانع مجدها، هذا الرجل الذي استطاع صنع المعجزات بفكرة وحكمته وتوجيهاته، وصبرة الدؤوب، وإيمانه الراسخ بقدرة الله عز وجل، وقدرة الإنسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى، على صنع المعجزات وتغيير وجه الطبيعة وتحويل اللوحة الصفراء الصماء القاحلة إلى لوحة خضراء مزدهرة تغطي ظلالها هذه البلاد الطيبة وتعطي ثمارها هذا الشعب الطيب المؤمن والصبور على العمل الجاد من أجل قهر الصعاب وصنع المعجزات وتحقيق الانجازات المبهرة، ولقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل الله سبحانه وتعالى، وبفضل قيادتها الحكيمة وشعبها العظيم إنجازات رائدة ونادرة في المجال الزراعي يصعب على العقل استيعابها بسهوله، فقد تحققت هذه النهضة الزراعية الكبيرة في بيئة صحراوية حارة و جافة أجمع العديد من الخبراء الأجانب من قبل على صعوبة بل استحالة نمو الزراعة فيها، غير أن الإرادة كانت أقوى والحكمة كانت اعلى، والخبرة كانت أوسع، أنها حكمة وخبرة وإرادة القائد زايد الخير، وتوجيهات سموه الرائدة منذ البداية واستيعابه الكامل لظروف ومعطيات بلادة وإمكانيات شعبة، وصعوبات الماضي والحاضر والمستقبل[2] .

استوعب صاحب السمو الشيخ زايد بخبرته وحكمته منذ البداية معطيات النهضة الزراعية وأسبابها، وسعى إلى تحقيق هذه المعطيات وها هو سموه في عام 1975 يقول إن الزراعة تحتاج إلى عنصرين أساسيين الأرض الصالحة والماء، وبعد ذلك يأتي دور العمل لشق قنوات الري والصرف وإقامة المنشآت اللازمة، و كل ذلك يحتاج إلى خبرة علمية، واعتقد إن الدول العربية لديها الخبرات التي تستطيع القيام بهذه المهمة، واعتقد أن دولة الإمارات في مقدمة الدول التي تحتاج إلى الزراعة، فلذلك فنحن نبحث عن الشركات التي لديها الخبرة لتحلية مياه البحر وتملك المعدات والخبرة لاستصلاح الأراضي القابلة للزراعة، وسنصل إن شاء الله إلى ما نصبوا إليه في تحقيق اكتفاء ذاتي في المنتجات الزراعية، و يقول سموه للمسؤولين عن الزراعة بعد عام من عمر الاتحاد: لقد أمضى مجلس التطوير قبل الاتحاد فترة طويلة في إجراء سلسلة من الاختبارات والتجارب الزراعية وأمضت وزارة الزراعة الآن أكثر من سنه في هذا المضمار أيضا، ونحن نريد

(1) الحضرمي ، غالب علي (2000م)، نباتات رعوية، لجنة التعريب والتأليف والترجمة والنشر، جامعة الإمارات، ط1 ، صـ1 - 9

(2) أرضنا الخضراء(2003) ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الإمارات، صـ13

20-3.indd 357 8/30/2023 8:46:00 PM

أنْ يلمس المزارع جهودكم بسرعة، فيتساءل .. لماذا لا تستنبط وزارة الزراعة البذور محليا وكم عدد الخضروات التي نزرعها في الإمارات ويطالب الوزارة باستنباط بذور الفواكه والخضروات ليحس المزارع بالجهود أكثر، وأن 17 بالمئة من سكان الإمارات يعتمدون في حياتهم على الزراعة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر[1] .

تتمثل **الاهداف المحددة للسياسة الزراعية في دولة الإمارات** على إنتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من الغذاء، إيجاد الظروف المناسبة التي تحتفظ بالمزارع في أرضه، المحافظة على الموارد الطبيعية، تنويع مصادر الدخل، زيادة المساحات المزروعة تتمثل أهداف التنمية الزراعية التي انتهجتها دولة الإمارات في عدة نقاط وهي: (مساعدة المزارعين على زيادة دخلهم و تمكينهم من المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني الحديث، تطوير وتحديث الطاقات الإنتاجية الزراعية وحفز المنتجين الزراعيين لإنتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من السلع الزراعية، تمكين أبناء الوطن من المزارعين والصيادين ومربى الحيوان من الاستفادة من الوفرة المالية التي حققتها الدولة من العوائد النفطية) [2].

اتسمت السياسة الزراعية منذ قيام دولة الاتحاد بتقديم منظومة متنوعة ومتكاملة من الدعم للمزارعين شملت بناء وتحديث الطاقات الإنتاجية بالإضافة إلى الخدمات الزراعية و مستلزمات الإنتاج وعلى وجه الخصوص استصلاح الأراضي وتجهيزها للزراعة توزيعها على المواطنين مجانا، فملكية جميع الأراضي غير المخصصة للإفراد مملوكة للدولة؛ ومن ثَمّ فإنَّ أي توسع في الرقعة الزراعية مرهون بإرادتها، تقديم الخدمات الإرشادية والبيطرية للمزارعين ومربى الحيوان، تقديم القروض الرأسمالية والإنتاجية للمزارعين والصيادين مع إعفائهم من 50 % من قيمة القرض، و ذلك بهدف تحديث الطاقات الإنتاجية و رفع كفاءتها في هذا الصدد [3] .

عوامل مؤثرة على انتشار أشجار الفاكهة:

إنّ اختيار نوع معين من الفاكهة لمنطقة معينة يعتمد على العديد من العوامل وأهمها عامل المناخ، يمكن تحديد المكان المناسب لزراعة كل نوع من الفاكهة عن طريق تحديد الظروف المناخية بكل منها وكذا بعض العوامل الي تحتاجها الأشجار والتي تماثل أو تقارب ظروف إنتاجها في المناطق الأصلية لها ويتم حساب كمية الوحدات الحرارية في منطقة ما لمعرفة مدى ملاءمتها لنوع معين من الفاكهة. ومن هذه العوامل:

(1) نفسه، المرجع نفسه، صـ14 - 16

(2) مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أرضنا الخضراء، صـ32 - 33

(3) مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أرضنا الخضراء، صـ44

20-3.indd 358 8/30/2023 8:46:00 PM

- **الحرارة:** فالحرارة النوعية للماء مرتفعة ومن ثَمَّ فهي تبرد ببطء وتسخن ببطء فتكون المياه مازالت دافئة في الوقت الذي انخفضت فيه درجة حرارة الجو.

- **الماء:** فالمناطق التي نجحت في زراعة الفاكهة كانت تلك القريبة من مصادر الماء والتي توفر لها قدر كاف منها ويزيد أثر الماء فإذا كانت هطول المطر كثيفا فمن الصعب إنتاج الفاكهة في تلك المناطق؛ فنجد أنَّ العمليات الزراعية والصرف والرش تصبح مشاكل لذلك لا يفكر الزارعون في استغلال تلك الأماكن للزراعة.

- **الرطوبة:** يرتبط هطول المطر بكثافة مع زيادة الرطوبة والتي تؤدي لزيادة انتشار الأمراض والآفات مما يعني مزيدا من رش المبيدات للقضاء عليها، كما أن زيادة الرطوبة قد تسبب حدوث بعض الأصداء على سطوح الثمار. ومع ذلك فالدفء وزيادة الرطوبة تسببا تنشيط النمو الخضري وقد تسبب زيادة المحصول؛ لذا فإن العائد قد يغطي التكلفة الإضافية نتيجة الرش[1].

- **الضوء:** تزيد كثافة الضوء في نصف الكرة، وكذلك تؤدي قلة تلوث الهواء إلى الحصول على كثافة ضوئية أعلى، وزيادة تلك الكثافة تعني زيادة المحصول؛ حيث تحصل عدد أكبر من الأوراق على إضاءة كافية مما يؤدي لزيادة كمية الغذاء الكربوهيدرات ويعود بالنفع على كلا من النمو الخضري والجذور والثمرة.

- **الرياح:** قد تكون الرياح الشديدة في بعض المناطق عائقا للإنتاج الجيد من الفاكهة ولنمو الأشجار ويمكن التحكم في الرياح لمدى معين عن طريق حماية الأشجار بمصدات الرياح أو زراعة الأشجار متقاربة بطريقة لا تؤثر على التعرض للإضاءة بقدر مناسب، كذلك زراعة الأشجار الأكثر ارتفاعا نتيجة زيادة معدل نموها في اتجاه الريح

- **التربة:** يفضل المزارعون بالطبع تلك المناطق ذات التربة الجيدة والتي تجعل الإنتاج بشكل أسهل. ولكن مع استنفاذ تلك النوعية من التربة فإنه يصبح لزام الزراعة في الأراضي القاحلة، وهذا يتطلب اهتماما أكبر بالتسميد والتحكم في طرق الري والصرف، وقد تكون ميزة في بعض الأحيان أن يتم الزراعة في الأرض الصحراوية.

- توفر الأرض: زراعة محصول ما في أي منطقة قد تؤدي لارتفاع أسعار الارض مما قد يشكل ضغطا على المزارعين يجعلهم يلجؤون للزراعة في مناطق أخرى

(1) فرج، كريم محمد(2008م)، زراعة الصحراء بالفاكهة، مطبوعات الجامعة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1 ، صـ95 - 96

20-3.indd 359 8/30/2023 8:46:00 PM

تكون الأسعار فيها أقل كالأراضي الجديدة في الزراعة الصحراوية ومن الواضح أن تلك العلاقة المعقدة بين المناخ والتربة بالإضافة إلى تكلفة الأرض ومدى تيسرها قد تؤثر كثيراً على توزيع أشجار الفاكهة[1].

سعت دولة الإمارات العربية المتحدة لرعاية النشاط الزراعي ودعمه من خلال المشاركات الإقليمية والدولية الفعالة في مختلف الأنشطة ذات الصلة بالبيئة، وفي إطار تعاونها مع الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية نجحت في إبرام الاتفاقيات التي من خلالها تتم الاستفادة من خبرات العلماء والمتخصصين في مجالات الزراعة بتقديم الخدمات الفنية والاستشارية ومن أهم أشكال هذا التعاون الدولي.

التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية: تشارك الوزارة في اجتماعات المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية بصفتها أحد الأعضاء وتتبادل الخبرات مع المنظمة في مختلف المجالات الزراعية، وتستفيد من خبرائها في المجالات الزراعية، كما تتعاون الوزارة مع هذه المنظمة في تنفيذ مشروع المكافحة الحيوية لسوسة النخيل الحمراء الذي يجري تنفيذه بالدولة حاليا بتمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والذي يخدم دول الخليج والجزيرة العربية بهدف القضاء على هذه الآفة التي تهدد شجرة النخيل في هذه البلدان[2].

التعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية (الإيكاردا): حيث وقعت الوزارة اتفاقية للتعاون الفني مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة في 1992 بمقتضاها تكون دولة الإمارات مقرا للمكتب الإقليمي للبحوث الزراعية في منطقة شبة الجزيرة العربية، وبموجب الاتفاقية تقوم الإيكاردا بتقديم الخدمات الفنية والاستشارية استقدام العلماء الزائرين وإجراء البحوث وعقد الندوات العلمية التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية: بناء على الاتفاقية المبرمة بين الوزارة والبنك الاسلامي للتنمية 1996/6/18 يقوم البنك بتمويل مركز دولي للزراعات الملحية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويهدف المركز لتقديم خدماته لدول الخليج والجزيرة العربية للاستفادة من المياه المالحة ومياه البحر في الزراعة، ويقام المشروع على مساحة قدرها 1000 دونم، ويتعاون مع هذا المشروع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بحيث يهدف هذا المشروع في إيجاد الحلول لنقص المياه بإدخال تقنيات حديثه ومتطورة وإجراء مسح شامل لأشجار النخيل والبساتين والاعلاف، وتدريب الفنيين على استخدام تقنيات الزراعة الحديثة.

(1) كريم محمد فرج، زراعة الارض بالفاكهة، صـ97 .

(2) النهضة الزراعية (2005)، مركز شؤون الاعلام ، أبوظبي، صـ177

20-3.indd 360 8/30/2023 8:46:00 PM

التعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الايفاد): وفي إطار برنامج التعاون الفني بين الوزارة والصندوق تحقق إشراك دولة الإمارات العربية المتحدة في شبكات البحوث الزراعية المختلفة التي يمولها الصندوق، استفادت الوزارة من شبكة بحوث وتنمية النخيل الدولية حيث يقوم الصندوق حاليا بتمويل مشروع المكافحة الحيوية لسوسة النخيل الحمراء الذي تشرف عليه، وتدريب الكوادر الوطنية في مجال البحوث بصفة عامة وبحوث النخيل بصفة خاصة [1] .

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه قطاع الزراعة تحدي البيئة والموارد

إنَّ العمل على رفع المستوى الحضاري والبيئي في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي جاء ضمن أهداف النهضة الشاملة التي انطلقت بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله)، جاءت لتؤكد أن الجهود المبذولة على جميع الأصعدة، وعبْر جميع العناصر المكونة لدعامات المشروع الحضاري في دولة الإمارات من خلال الاستغلال الأمثل لطاقاتنا وثرواتنا وتوظيفها بالشكل الذي يتلاءم مع السياسة البيئية التي أرساها وعمق مبادئها صاحب السمو رئيس الدولة حتى غدت القانون الذي تهتدي إليه جملة المشاريع والأعمال التطويرية والإنمائية بما يتناسب مع احترام العناصر البيئية في سعي دؤوب لحمايتها من شتى اشكال المؤثرات والملوثات الناتجة عن تأسيس البنية التحتية والمشروعات الإنشائية، ولقد وضعت دولة الإمارات قضية البيئة في مقدمة اهتماماتها وسنت القوانين والتشريعات المناسبة لحماية البيئة، وبفضل الحكمة والتخطيط السليم الذي كرسه زايد الخير فأنها لا تدخر وسعا في سبيل استخدام أحدث التقنيات وأكبر الإمكانات المادية التي تعمل على توظيفها في خدمة المشاريع البيئية مما أدّى إلى تنامي الإحساس بضرورة الاهتمام بالبيئة وسلامتها وحفظها نظيفة للأجيال القادمة[2].

إن تقدم النهضة الحديثة في العديد من دول العالم الصناعي وما أعقبها من ثورة علمية وتوسع في النشاط الاقتصادي والاجتماعي قد أكدت الحاجة إلى إيجاد نوع من التوازن في المجتمعات الحديثة والعدالة في توزيع الثروات المتكاملة والانتفاع بعائدات الإنتاج الوفيرة وظهر رواد الإصلاح يدعون إلى وضع حد لاستغلال الإنسان لأخيه الانسان والإنصاف في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن أكثر هؤلاء الرواد طموحا لم يكن يحلم بيوم تصل فيه هذه العدالة إلى علاقات المجتمع الإنساني بالحياة الطبيعية من نبات وحيوان، ويقوم فيه المجتمع الإنساني بدور الرعاية المباشرة لهذه العناصر، وتخصيص الإمكانيات البشرية والمادية لإحيائها وتنميتها وعدم الإسراف في استهلاكها، حتى جاء ذلك اليوم

(1) مركز شؤون الإعلام، النهضة الزراعية، صـ177 - 179

(2) القبيسي ، محمد خليفة بن كلفوت(2001) ، زايد رجل البيئة ، صـ15

20-3.indd 361 8/30/2023 8:46:01 PM

ليسمع في العالم المعاصر عن قائد حكيم يدعو لتسخير الثروة والمال من أجل إسعاد الإنسان ورخائه ورفاهيته، وتخصيص الأموال للمحافظة على عناصر البيئة الطبيعية من نبات وحيوان، وتوفير عوامل إحيائها وتمنيتها في تراحم وترابط تلقائي بين البيئة الطبيعية والمجتمع الإنساني[1] .

كان ذلك هو زايد الخير، وقائد مسيرة النهضة الحديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وربما يقول: إن الحفاظ على الموارد الطبيعية يعد شرطًا مهمًّا لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي، ولكن الأمر هنا لم يكن بدافع الاستغلال أو بحسابات الاستثمار للموارد الطبيعية، وإنما بدافع الإيمان العميق بقيم العقيدة الإسلامية الداعية التي تعمير الأرض والرحمة في التعامل مع عناصرها المسخرة لخير الإنسان، وحماية البيئة الطبيعية منبثقة من قيم التراحم والوفاء للوطن سكانا ومكانا أصبحت عنصرا أساسيا، وجعلت مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تمضي في تناسق مع المحافظة على البيئة وتنمية عناصرها، فلا يكون بناء المدن وشق الطرق وإقامة الصناعة وتشييد المرافق الحديثة وتحقيق الرفاهية والازدهار الاقتصادي على حساب الإخلال بتوازن البيئة الطبيعية أو حماية عناصرها، وبذلك يمكن تفادي الكثير من المشاكل والسلبيات في التنمية الاقتصادية الحديثة [2].

العالم كله يشهد لصاحب السمو رئيس الدولة بدوره الرائد في مجال إحياء البيئة الطبيعية وتنميتها وتشييد مراكز حصينة لحمايتها من المخاطر وكان ذلك العمل الرائد حافزا قويا لالتزام المواطن في الإمارات بالسياسة العامة التي أرسى دعائمها زايد الخير للحفاظ على البيئة مما عزز الجهود الحكومية وساعد على تحقيق أهدافها، وكان لدور رئيس الدولة الرائد بعدا تاريخيا في تنمية موارد البيئة الطبيعية بتحويل رمال الصحراء إلى غابات خضراء تزخر بالحياة الحيوانية والنباتية التي كان من المستحيل وجودها قبل تحقيق هذا الإنجاز الكبير، ولم يكن ذلك يتعارض مع تعميم وبناء المدن الحديثة وتزويدها بالوسائل العصرية التي تتوافق مع أولويات التوازن البيئي فلا توجد مدينة لا يحيط بها حزام أخضر من الغابات والمزارع والرقعة الخضراء أو لا تتوافر فيها عوامل النظافة والصحة العامة والجمال والمناظر الطبيعية أو لا تحميها التشريعات والنظم الرقابية من عوامل التدهور ومسببات التلوث، إن قيادة زايد الحكيمة قد وفرت الدعامات الأساسية لحماية البيئة وعلاج ما يواجها من مشكلات مستقبلية[3] .

(1) نفسه ، المرجع نفسه ، صـ15 - 16

(2) محمد خليفة بن كلفوت القبيسي ، زايد رجل البيئة ، صـ16 .

(3) محمد خليفة بن كلفوت القبيسي، زايد رجل البيئة ، صـ17 .

20-3.indd 362 8/30/2023 8:46:01 PM

دولة الإمارات العربية المتحدة تسعى جاهدة إلى مكافحة التصحر.

مكافحة التّصحُّر: معناه حماية وتحسين الأرض الجرداء القاحلة والشبيهة بالصحراء المجدبة، وحاليا في العالم عدة مشاريع حول التصحر، وأسبابه وكيفية مكافحته ووقف الزحف الصحراوي، فالعلاقة مباشرة ما بين التصحر والكوارث الإنسانية من مجاعات ونقص بالتغذية وهلاك الملايين من الثروة الحيوانية والقضاء على الثروة الزراعية والغطاء النباتي وآلاف التقارير وضعت بهدف تنظيم ووقف التصحر لكنها فشلت، ومن اسباب فشل هذه المشاريع التي معظمها تعود لأسباب تقنية وسياسية واجتماعية، وهناك جهود فردية وجماعية وحكومية بذلت في تنظيم ومكافحة التصحر، وفي قيام أي مشروع لمكافحة التصحر ووقف الزحف الصحراوي لا بد أن تتضافر الجهود في مجالات عدة سواء تعليمية او صحية او اتصالات ومعيشية كذلك، على أن أشكال التصحر التي نلمسها الآن ترجع إلى فترات زمنية وحاضرة، أما بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة فالوضع مختلف تماما، فالعملية ليست فقط مكافحة ووقف الزحف الصحراوي أن اكثر من 90%من مساحة الدولة تغطيها الكثبان الرملية وغالبية المساحة الباقية عبارة عن جبال صخرية عارية أرض الإمارات ليست أرضا ليست أرضا زراعية وتحولت إلى أرض معراه (صحراوية)، بل هي أصلا عبارة عن صحراء جرداء، ومن هنا جاءت الجهود الجبارة للدولة ومن المزارعين في تثبيت الكثبان الرملية سواء بزراعة النبات الطبيعي أو المسطحات الخضراء والأشجار المثمرة خاصة النخيل باتخاذ أسلوب الري الحديث بالتنقيط والرشاشات [1] .

إنّ ظاهرة التصحر أخذت بعدا واهتماما كبيرين في عدة دول في العالم؛ وذلك للآثار الخطيرة التي تخلفها هذه الظاهرة، فهناك حالات خطيرة ومحزنة من جراء التصحر سواء نقص التغذية أو المجاعات، أما الوضع كما ذكرنا آنفا في دولة الإمارات العربية المتحدة فهو مختلف تماما ويعد حالة خاصة، فالإنسان منذ القدم كافح وناضل للحفاظ على وجوده وحياته في بيئة صحراوية قفر وحديثا وبعد توفر الإمكانيات المادية والتكنلوجيا الحديثة أصبح يكافح لوقف الزحف الصحراوي ويغير وجه الصحراء وأحداث تغير مناخي وبيئي، وفي الوقت نفسه حدثت تغيرات عكسية مصاحبة لعملية وقف الزحف الصحراوي ومكافحة التصحر مثل زحف الكثبان الرملية على المناطق الزراعية بالواحات المستصلحة حديثا وزيادة نسبة الملوحة بالتربة والمياه [2].

(1) العتوم ، حسين الحاج محمد(1996م) ، دور الإمارات العربية المتحدة في مكافحة التصحر، وزارة الاعلام والثقافة، أبوظبي، صـ26 .

(2) نفسه، المرجع نفسه، صـ65.

20-3.indd 363 8/30/2023 8:46:01 PM

البنية الاقتصادية ودورها في ظاهرة التصحر:

إن النشاط الاقتصادي الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بالسكان، أو ما يسمى بالقوى العاملة، فهو يعرف بأنه مجموع السكان فوق عمر 15 سنة الذين هم يعملون أو يرغبن بالعمل أو ممن يبحثون عن عمل خلال فترة معينة حسبما أصدرته دائرة الإحصاء العامة، وازداد هذا الرقم باضطراد من 293.788 في سنه 1975 إلى 559.96 في سنة 1980 و أزداد بعد ذلك إلى 653 في سنة 1985 و كانت نسبة الزيادة ما يعادل90.60% ما بين سنة 1980 - 1975، لكن حدث تراجع إلى حوالي22.1% ما بين سنة1980 - 1985، وأما بالنسبة لمعدل النشاط الفعالية فتصل إلى52.7 في1975و انخفضت نسبة الذكور إلى 69%و ارتفعت للإناث في13.5%في سنة 1985، هذا وأن معظم الأيدي العاملة عبارة عن عمالة وافدة سواء من الذكور أو الإناث، ونلاحظ أن الأيدي العاملة من الذكور أكثر بكثير من الإناث، وذلك لأن العمال الذكور لا يقدرون على إحضار عائلاتهم لعدم قدرتهم تحمل ظروف المعيشة المرتفعة ولانخفاض أجور العمال هذا إلى وجود قوانين من دائرة الجوازات والهجرة التي تنظم هجرة القوى العاملة إلى الدولة[1].

التلوث البيئي وعناصره وأنواعه:

يعد التلوث من الأخطار الرئيسة والمهمة التي تهدد البيئة؛ فإن تقدم المجتمعات بدأت تتزايد وبشكل ملحوظ مصادر تلوث البيئة والملازمة للسباق المحموم في مجال الصناعة والزراعة وغيرها من النشاطات الإنسانية، وباتت مكونات البيئة الحية وغير الحية تعاني من سموم الأدخنة والغازات والمركبات السامة ومن النفايات الخطرة والضوضاء والإشعاعات على نحو ينذر بقدوم من انتحار جماعي بطيء للكائنات على وجه الأرض[2].

إن (تلوث البيئة يقوم على ثلاثة عناصر رئيسة):

العنصر الأول: إدخال عوامل ملوثة في الوسط البيئي حتى يتحقق التلوث المعتبر قانونا فيجب أن يتم إدخال مواد صلبة وسائلة وغازية أو طاقة او أي كان شكلها كالحرارة أو الإشعاع، تسمى الملوثات فتحدث اضطرابات في الانظمة البيئية المختلفة وتسبب أضرارا تصيب الكائنات الحية، **العنصر الثاني:** فهو حدوث تغيير بيئي ضار، وهذا التغيير قد يكون تغيير في الكيف والمقصود به أن التغيير في كيفية الأشياء أو نوعيتها التي تلحق الضرر بالبيئة فالمبيدات الحشرية تتكون من مركبات صناعية غريبة من البيئة الطبيعية فتلحق الضرر، أو تغيير في الكم و يتحقق ذلك عن طريق تغيير كمية بعض المواد

(1) حسين الحاج محمد العتوم، دور الإمارات العربية المتحدة في مكافحة التصحر، صـ92 - 93

(2) الجعافرة، عماد زعل(2016م) ، المسؤولية المدنية عن الأضرار بالبيئة، أكاديمية شرطة دبي، صـ26 .

20-3.indd 364 8/30/2023 8:46:01 PM

مما يؤدي إلى التلوث والأذى، أو تغيير في المكان مثلا نقل النفط من أماكن وجوده في باطن الأرض أو تحت قاع البحر واستخراجه أو الإلقاء به في المياه العذبة مما يؤدي للتلوث، **العنصر الثالث:** أن يكون التلوث بفعل الإنسان، مثلا عن حدث البراكين والزلازل والفيضانات والتي لا دخل لإرادة الإنسان فيها، والتي تؤدي للتلوث فهي لا تدخل في إطار المعالجة القانونية للتلوث، فالتلوث محل الدراسة لا يكون الا بفعل الإنسان وحدة [1].

ينقسم التلوث البيئي إلى ثلاثة أنواع بالنظر إلى آثاره على البيئة:

التلوث المعقول المقبول وهي درجة من درجات التلوث التي لا تكاد تخلو اية منطقة في العالم من حدوثة، ولا يصاحب هذا النوع من التلوث مشاكل بيئية رئيسية أو أخطار واضحة على البيئة أو الإنسان مثل الأكياس البلاستيكية، والزجاجات الفارغة، التلوث الخطير وهذا النوع في مرحلة متقدمة من النوع الأول وفيه تتعدى كمية ونوع الملوثات الحدود المعقولة لتبدأ في التأثير السلبي على العناصر البيئية الطبيعية، وتبرز بشكل لافت في المجتمعات الصناعية، التلوث المدمر وهو أخطر أنواع التلوث حيث تتعدى فيه الملوثات الحد الخطير لتصل إلى الحد القاتل أو المدمر، ويمكن تصور هذا النوع بحوادث تسرب الاشعاعات النووية، وممكن أن نجد هذا النوع في قانون حماية البيئة ما يطلق عليه الكارثة البيئية[2].

إدراكا من المشرع في دولة الإمارات العربية المتحدة لأهمية وجود أجهزة متخصصة في مجال حماية البيئة تتولى اتخاذ الإجراءات والتدابير القانونية لمكافحة تلوث عناصر البيئة المختلفة، أنشأ عدد من هيئات حماية البيئة وتمنيتها ولوائحه التنفيذية بالإضافة إلى تنفيذ القوانين والأنظمة الأخرى المكملة والمساعدة في مجال حماية البيئة والحفاظ عليها، ومن أهم هذه الهيئات: الهيئة الاتحادية للبيئة، وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها، والمحميات الطبيعية، بالإضافة إلى وجود هيئات غير حكومية وهي هيئات تطوعية لها صفة الجمعيات ذات النفع العام تسهم في حماية بعض عناصر البيئة مثل جمعيات أصدقاء البيئة في إمارات الدولة والجمعيات التطوعية الأخرى [3].

(1) نفسه، المرجع نفسه، صـ31 - 32.

(2) نفسه، المرجع نفسه، صـ32 - 33.

(3) كنعان، نواف (2006م)، قانون حماية البيئة، جامعة الشارقة، ط1، صـ58.

20-3.indd 365 8/30/2023 8:46:02 PM

الخاتمة:

نتج عن هذا البحث عدة نتائج تجمل في الآتي:

- إن دولة الإمارات العربية المتحدة حققت بفضل قيادتها الحكيمة وشعبها العظيم إنجازات في التاريخ الزراعي وحولت الصحراء الجافة الحارة إلى أرض خضراء.
- تتلقى النخلة اهتماما كبيرا في الإمارات، وهو نوع من الوفاء الذي تميز به ابن الإمارات لهذه الشجرة، وأكبر دليل على هذا الوفاء والاهتمام، تلك التوجيهات الدائمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رحمه الله بضرورة الاهتمام بالنخلة، ويقدر عدد أشجار النخيل الآن في الإمارات بأكثر من 12 مليون نخلة.
- إن صناعة التمور المتطورة في دولة الإمارات العربية المتحدة تتصف بـ الإسهام بالأمن الغذائي، والتنوع في المحاصيل، والقيمة الغذائية الفائقة، واستصلاح الأراضي، واحتمالات خلق فرص وظيفية، وتحقيق الدخل، والسيطرة على التصحر، وعائدات من العملات الأجنبية .
- إن العالم كله يشهد لصاحب السمو رئيس الدولة بدوره الرائد في مجال إحياء البيئة الطبيعية وتنميتها وتشييد مراكز حصينة لحمايتها من المخاطر و كان ذلك العمل الرائد حافزا قويا لالتزام المواطن في الإمارات بالسياسة العامة التي أرسى دعائمها زايد الخير للحفاظ على البيئة مما عزز الجهود الحكومية وساعد على تحقيق أهدافها وكان لدور رئيس الدولة الرائد بعدا تاريخيا في تنمية موارد البيئة الطبيعية بتحويل رمال الصحراء إلى غابات خضراء تزخر بالحياة الحيوانية والنباتية التي كان من المستحيل وجودها قبل تحقيق هذا الانجاز الكبير.

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، عبدالباسط عودة (2019). زراعة النخيل وجودة التمور بين عوامل البيئة وبرامج الخدمة والرعاية.

أنوين (د.ت.). الزراعة في دولة الإمارات العربية المتحدة. دار المنظومة.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1409ه). الأدب المفرد (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط3). دار البشائر الإسلامية.

الجابري، خليل حمود (2015). أبوظبي دراسة تاريخية في الاوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية. دار عدنان للنشر.

الجعافرة، عماد زعل (2016). المسؤولية المدنية عن الأضرار بالبيئة. أكاديمية شرطة دبي.

الحضرمي، غالب علي (2000). نباتات رعوية. لجنة التعريب والتأليف والترجمة والنشر.

20-3.indd 366 8/30/2023 8:46:02 PM

دائرة اقتصادية (1998). المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية (16).

الرامهرمزي، الحسن بن عبدالرحمن (1404هـ). أمثال الحديث (تحقيق عبد العلى عبدالحميد الأعظمي). الدار السلفية.

السعد، عبد الجليل علي (2016). النخلة عروس الرمل والمدى. معهد الشارقة للتراث.

السنهوري، إسلام (2016). الصناعات التقليدية والحرف القديمة في الإمارات. مركز الراية للنشر والإعلام.

الشامسي، نجيب عبدالله (2015). اقتصاد راس الخيمة الواقع وآفاق المستقبل. المسار للدراسات الاقتصادية والنشر.

شبانه، حسن عبدالرحمن و الشريقي، راشد محمد خلفان (2000). النخيل وإنتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة الزراعة والثروة السمكية.

شريف، شيرين أحمد (2009). القطاع الزراعي في دولة الإمارات. مركز زايد للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

صبري، علي ثابت (2015). الإمارات من الشتات إلى الاتحاد تاريخ التجربة الاتحادية. دار الكتب والدراسات العربية.

عبيد، أحمد محمد (2015). النخلة في دولة الإمارات مقدمة تاريخية تراثية لغوية. وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

العتوم، حسين الحاج محمد (1996). دور الإمارات العربية المتحدة في مكافحة التصحر. وزارة الاعلام والثقافة.

عطوه، أشرف حسين (2016). النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء تشريعات دولة الإمارات. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

فرج، كريم محمد (2008). زراعة الصحراء بالفاكهة (مطبوعات الجامعة). جامعة الإمارات العربية المتحدة.

فرج، كريم محمد (2004). نخيل التمر. مركز زايد للتراث والتاريخ.

القبيسي، محمد خليفة بن كلفوت (2001). زايد رجل البيئة.

كعكعة، وليد عبدالغني (2001). سوسة النخيل الحمراء. جامعة الإمارات.

كنعان، نواف (2006). قانون حماية البيئة. جامعة الشارقة.

لابونتي، فرانسيس (2016). شجرة النخيل العربية. اليربوع للنشر.

مركز زايد للتنسيق والمتابعة (2003). أرضنا الخضراء.

مركز شؤون الاعلام (2005). النهضة الزراعية.

موسوعة زايد (د.ت.). الإمارات والتنمية (الكتاب الثالث).

وزارة الثقافة والإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة خمسة عشر عاما على طريق البناء والتقدم 1971-1986م، أبوظبي.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾibrāhym ʿabdālbāsiṭa ʿawdati 2019). zirāʿata al-nakhīli wajawdati al-tamawwuri bayna ʿawāmili albīʾiati wabarāmiji alkhidmati wa-l-riʿāyati

20-3.indd 367 8/30/2023 8:46:02 PM

a'anwiyanna dt al-zirā'atu fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati dāru almanẓūmati

albukhāriyyu muḥammada bn 'ismā'yl 1409h). al'adaba almufrada taḥqīqa muḥammada fu'uādi 'abdi albāqī ṭ dāra al-bshā'ir al'islāmiyyata

aljābiriyyu khalīla ḥammūdi 2015). a'abiwaẓabiyyi dirāsati tārīkhiyyati fī al-awḍā' al-sīāsiyyata wa alijtimā'iyyatu wa aliqtiṣādiyyatu dāra 'adnāni lil-nashra

al-j'āfra 'imāda za'ali 2016). almas'ūliyyata almadaniyyata 'ani al'a'aḍrāri bi-l-bī'iati akādīmiyyatu shurṭati dubbiyyi

alḥaḍramiyyu ghāliba 'allī 2000). nabātātin ra'awiyyatin lajnatu al-ta'rībi wa-l-ta'alīfi wa-l-tarjamati wa-l-nashri

dā'iratu iqtiṣādiyyatu 1998). almu'uasshirāti aliqtiṣādiyyati wa-l-ijtimā'iyyati 16).

al-rāmahurmuziyyu ilḥasinna bn 'abdālraḥmani 1404h). a'amithāla alḥadythi taḥqīqa 'abdi al'alā 'abdālḥamīda al'a'ẓumiyyi al-dāra al-salafiyyata

al-sa'du 'abda aljalīli 'uliya 2016). al-nakhlata 'arūsa al-ramli wa-l-mudā ma'hadu al-shāriqati lil-turātha

al-sanhūriyya islāma 2016). al-ṣinā'āti al-taqlydiyyati wa-l-ḥarfi alqadīmati fī al'imārāti markazu al-rāyati lil-nashra wa-l-'i'lāama

al-shāmisiyyu nujību 'abdāllaha 2015). iqtiṣāda rāsin alkhaymati alwāqi'i wa{fāqi almustaqbali almasāru lil-dirāsāti aliqtiṣādiyyati wa-l-nashri

shubbānuhu ḥassana 'abdālraḥmanun wa al-sharīqiyyu rāshida muḥammada khalfāni 2000). al-nakhīla wa'intāja al-tamawwuri fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati wizāratu al-zirā'ati wa-l-tharwati al-samakiyyati

sharīfun shyrynan a'aḥamida 2009). alqiṭā'a al-zirā'iyya fī dawlati al'imārāti markazu zāyada lil-dirāsāti wa-l-buḥwthi al-astrātyjya

ṣabriyyun 'illiyya thābita 2015). al'imārāti mina al-shatāti ilā alittiḥādi tārīkha al-tajribati alittiḥādiyyati dāru alkutubi wa-l-dirāsāti al'arabiyyati

'abīdun a'aḥamida muḥammadu 2015). al-nakhlata fī dawlati al'imārāti muqaddamata tārīkhiyyata turāthiyyata lughawiyyata wizāratu al-thaqāfati wa-l-shabābi watanmiyati almujtama'i

al'attūmu ḥassiyanna alḥājja muḥammadu 1996). dawra al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati fī mukāfaḥati al-taṣaḥḥuri wizāratu al-a'lām wa-l-thaqāfata

'aṭṭawhu a'asharafa ḥissayni 2016). al-niẓāma alqānūniyya liḥimāyata albī'iati fī ḍaw'i tashrī'āti dawlati al'imārāti maktabatu alfalāaḥi lil-nashra wa-l-tawzī'a

farajun karīma muḥammada 2008). zirā'ata al-ṣaḥrā'i bi-l-fākihati maṭbū'āti aljāmi'ati jāmi'ata al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati

20-3.indd 368 8/30/2023 8:46:02 PM

farajun karīma muḥammada 2004). nakhīla al-tamri markazu zāyada lil-turāthi wa-l-tārīkhi alqubaysiyyu muḥammada khalīfati bn kalafūti 2001). zāyada rajulu albī'iati k'k'a waliyada 'abdālghaniyyi 2001). sūsata al-nakhīli alḥamrā'i jāmi'atu al'imārāti kan'ānun nūāfi 2006). qānūna ḥimāyati albī'iati jāmi'atu al-shāriqati lābwnty frānsīsa 2016). shajarata al-nakhīli al'arabiyyati alyarbū'u lil-nashra markazu zāyada lil-tansīqi wa-l-mutāba'ati 2003). a'araḍḍanā alkhaḍrā'a markazu shu'ūni al-a'lām 2005). al-nahḍata al-zirā'iyyata mawsū'atu zāyada d t). al'imārātu wa-l-tanmiyatu alkitāba al-thālitha wizāratu al-thaqāfati wa-l-'i'lāami dawlata al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati khamsata 'asshara 'āman 'alā ṭarīqi albinā'i wa-l-taqaddumi 1986- 1971m ،a'abiwaẓabiyyin

20-3.indd 369 8/30/2023 8:46:02 PM

Historical background of agricultural production in the United Arab Emirates 1971-2000

Layla Mohammed Al-Dhuhoori[1]

As'ad Hammad Aburumman[2]

Abstract:

This study focuses on the historical background of agriculture in the United Arab Emirates from 1971-2000, as well as the UAE's pioneering achievement in the field of agricultural history thanks to Allah and thanks to its wise leadership and great people. Before the discovery of oil, the country relied on fishing, pearl industry and agriculture, and the trade of dates. After the discovery of oil, a radical change took place, favored by its geographical location, The study will explore the significant change that accompanied this period of agricultural growth and prosperity, by identifying the most important characteristics and agricultural capabilities, in addition to shedding light on the contribution of agriculture to Emirati production, It will use, as a primary source, the history of agricultural production in the United Arab Emirates and the specialized references on the history of agricultural production.

Keywords: Agricultural production, Agriculture, Palms, Dates, Desertification.

(1) College of Arts, Humanities & Social Sciences – University of Sharjah (Sharjah – U.A.E.)
u18103573@sharjah.ac.ae

(2) College of Arts, Humanities & Social Sciences – University of Sharjah (Sharjah – U.A.E.)

20-3.indd 370 8/30/2023 8:46:03 PM